. @ 260 @

ثم وصف ذلك اليوم فقال ! 2 2 ! يعني لا يدفع مولى عن ولي ولا قريب عن قريب شيئا في الشفاعة ! 2 2 ! يعني لا يمنعون مما نزل بهم من العذاب .

يعني الكافرين .

ثم وصف المؤمنين فإنه يشفع بعضهم لبعض فقال ! 2 2 ! في نعمته للكافرين ! 2 ! 2 بالمؤمنين $ سورة الدخان 43 - 50 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الفاجر وهو الوليد وأبو جهل ومن كان مثل حالهما ! 2 ! 2 يعني كالصفر المذاب .

قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالياء بلفظ التذكير .

والباقون بلفظ التأنيث .

فمن قرأ بلفظ التذكير رده إلى المهل ومن قرأ بلفظ التأنيث رده إلى الشجرة ! 2 ! 2 يعني الماء الحار الذي قد انتهى حره .

ثم قال للزبانية ! 2 2 ! يعني فسوقوه وادفعوه إلى وسط الجحيم .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ! 2 2 ! بضم التاء والباقون بالكسر وهما لغتان معناهما واحد يعني امضوا به بالعنف والشدة .

وقال مقاتل يعني ادفعوه على وجهه .

وقال القتبي خذوه بالعنف ! 2 2 ! ويقال له ! 2 2 ! وذلك أن أبا جهل قال أنا في الدنيا أعز أهل هذا الوادي وأكرمه فيقال له في الآخرة ! 2 2 ! يعني المتعزز المتكرم كما قلت في الدنيا .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني تشكون في الدنيا .

قرأ الكسائي ! 2 2 ! بنصب الألف والباقون بالكسر .

فمن قرأ بالنصب فمعناه ذق يا أبا جهل لأنك قلت أنك أعز أهل هذا الوادي فقال ا تعالى 2 ! 2 ! القائل أنا ! 2 2 ! [الدخان 49] ومن قرأ بالكسر فهو على الاستئناف $ سورة الدخان 51 - 59 $